

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المستوى: السنة الأولى ماستر علم اجتماع التربية

السنة الجامعية: 2025/2026

محاضرات مقياس سوسيولوجيا المشكلات التربوية -1

المحاضرة 01: الظاهرة السوسيو تربوية: الموضوع

تمهيد:

هي ظاهرة اجتماعية-تربوية، تجمع بين الجانبين الاجتماعي والتربوي، أي أنها تتعلق بكيفية تأثير المجتمع في التربية، وكيف تؤثر التربية بدورها في المجتمع.

تعتبر الظاهرة السوسيو تربوية من أهم المواضيع التي تشغل بال المربين والباحثين في علم الاجتماع التربوي، لأنها تمثل نقطة التقاء بين المجتمع والتربية.

فكل ما يحدث داخل المجتمع من تغيرات أو تحولات ينعكس على المدرسة، كما أن ما يحدث في المدرسة ينعكس بدوره على المجتمع.

من هنا تأتي أهمية دراسة الظواهر السوسيو تربوية لفهم أسبابها، وآثارها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، من أجل بناء مجتمع متوازن يسوده الوعي والانضباط والمسؤولية.

- ما هو مفهوم الظاهرة:

مصطلح مشتق من الفعل اليوناني "إظهار" أو "تألق" ويقصد به أي حدث أو حقيقة يمكن ملاحظة حدوثها أو وجودها، على سبيل المثال الظواهر الطبيعية، والظواهر الإجتماعية، والظواهر النفسية.

- الظاهرة أي حدث أو حقيقة يمكن ملاحظتها أو إدراكها، سواء بالعين المجردة أو باستخدام أدوات معينة. في الاستخدام العام، غالباً ما نشير إلى حدث غير عادي أو ملحوظ. علمياً؛ يمكن تصنيف الظواهر إلى طبيعية واجتماعية ونفسية وغيرها، وهي أمور يمكن دراستها وتسجيل البيانات المتعلقة بها.

- الفرق بين الظاهرة والمشكلة:

الفرق بين الظاهرة والمشكلة في مراحل التطور، حيث أن المشكلة الاجتماعية كانت في الأصل ظاهرة اجتماعية سلبية وفشل الوسط الذي تفشت فيه في علاجها، فاتسع نطاقها وتحولت إلى مشكلة اجتماعية. ويمكن أن يقال في تعريف المشكلة الاجتماعية: عبارة عن عائق أو مانع يحول بين المجتمع والهدف الذي يسعى لتحقيقه.

- تعريف الظاهرة السوسيو تربوية:

تعتبر التربية عملية اجتماعية معقدة تتأثر بالوسط الذي تنشأ فيه، لذلك لا يمكن فصل المدرسة عن المجتمع.

ومن هنا برز مفهوم الظواهر السوسيو تربوية التي تعبر عن التفاعل المستمر بين المجالين الإجتماعي والتربوي.

فهي تعكس كيف تؤثر التحولات الاجتماعية في العملية التعليمية وكيف تؤثر التحولات الاجتماعية في العملية التعليمية وكيف تؤثر الممارسات التربوية بدورها في المجتمع.

الظاهرة السوسيو تربوية هي سلوك أو حدث أو وضعية اجتماعية ذات أبعاد تربوية، تظهر داخل المجتمع أو المؤسسة التربوية، وتعكس علاقة التفاعل بين التربية والمجتمع.

بعبارة أخرى الظاهرة السوسيو تربوية هي كل ما يحدث في المحيط الاجتماعي ويؤثر هو كل سلوك أو وضع أو ممارسة تربوية تظهر داخل المجتمع وتنتج عن تفاعل التربية مع العوامل الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الاقتصاد، القيم...). إلى العملية التربوية أو يتأثر بها.

الظاهرة السوسيو تربوية هي سلوك أو حدث اجتماعي ذو بعد تربوي يظهر داخل المؤسسة التعليمية أو في محيطها.

ويتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية ونفسية. بمعنى أخرى ظاهرة اجتماعية تؤثر في التربية أو تتأثر بها، وتشكل تحدياً أمام المدرسة والأسرة والمجتمع ككل.

الظاهرة السوسيو تربوية هي موضوع يدرس العلاقة بين المجتمع والتربية، ويركز على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المنظومة التعليمية، وكيف تساهم التربية في تشكيل سلوك الأفراد وقيمهم.

نتناول هذه الظاهرة التحولات والتفاعلات التي تحدث داخل المؤسسات التعليمية وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

- موضوع الظاهرة السوسيو تربوية:

يدور موضوعها حول:

دراسة العلاقة بين التربية والمجتمع وكيف يؤثر كل منهما في الآخر.

أمثلة على ظواهر سوسيو تربوية:

* التسرب المدرسي

* العنف في الوسط المدرسي

* عدم تكافؤ الفرص التعليمية

* تأثير الأسرة على التحصيل الدراسي

* التربية الرقمية وتأثير وسائل التواصل

* تعليم البنات / تعليم الأطفال في الوسط القروي

- لماذا ندرسها؟

* لفهم مشاكل التعليم

* لتحليل أسبابها الاجتماعية والتربوية

* لاقتراح حلول وإصلاحات تربوية.

- مكونات دراسة الظواهر السوسيو تربوية (عناصر الموضوع):

عند معالجة موضوع حول ظاهرة سوسيو تربوية، عادة يتناول من خلال المحاور التالية:

1- تحديد الظاهرة: تعريفها ووصفها.

2- الأسباب: العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، التربوية، النفسية.... الخ

3- الآثار: على الفرد المؤسسة التعليمية، والمجتمع.

4- الحلول أو المقترحات: دور المدرسة، الأسرة، الدولة، والإعلام في الحد منها. المحور الرابع: -

أهمية دراسة الظواهر السوسيو تربوية:

تكتسي دراسة الظواهر السوسيو تربوية أهمية كبيرة في فهم طبيعة العلاقة بين المجتمع

والمؤسسات التعليمية، فهي تساعد على:

• تحليل أسباب النجاح أو الفشل في المنظومة التعليمية.

• فهم تأثير العوامل الاجتماعية في السلوك التربوي.

• تطوير سياسات تعليمية تراعي العدالة والمساواة.

• ربط المدرسة بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

• تعزيز قيم المواطنة والانتماء من خلال التربية.

- أمثلة على الظواهر السوسيو تربوية المعاصرة:

1. تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على التعليم.

2. الفوارق التعليمية بين المناطق الحضرية والريفية.

3. العنف المدرسي وظاهرة التنمر.

4. العولمة وأزمة القيم التربوية.

5. البطالة وعلاقتها بالتكوين المهني.

6. الهدر المدرسي والانقطاع المبكر عن الدراسة.

- العلاقة بين التربية والمجتمع التربوية ليست مجرد عملية تعليمية، بل هي عملية اجتماعية بامتياز. فهي تسهم في نقل القيم والمعارف من جيل إلى آخر، وفي الوقت ذاته تتأثر بالتحويلات التي يشهدها المجتمع. فالتغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية تترك بصماتها على المناهج التربوية، كما أن المدرسة تساهم في بناء المواطن الصالح الذي يسهم في تقدم المجتمع.

خلاصة: إن الظواهر السوسيو تربوية تمثل مرآة تعكس التفاعل بين المجتمع والتربية. ومن خلال دراسة هذه الظواهر باعتماد الاقتربات المتنوعة، يمكننا فهم أسباب الاختلالات وتحديد سبل الإصلاح التربوي والاجتماعي على حد سواء. فالمجتمع الذي يسعى إلى التطور لا بد أن يفهم العلاقة الجدلية بين التعليم والواقع الاجتماعي، حتى تصبح التربية أداة للتغيير الإيجابي والتنمية المستدامة.

المحاضرة 02: الظاهرة السوسيو تربوية: الاقتراب

تمهيد: تعدّ الظواهر السوسيو تربوية من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم التربوية والاجتماعية، إذ تجمع بين البعد الاجتماعي والبعد التربوي في فهم وتفسير مختلف التغيرات التي تمس المنظومة التعليمية. فالتربية ليست عملية معزولة عن المجتمع، بل هي نتاج لتفاعلات معقدة بين مؤسسات وأفراد وقيم وثقافات. من هنا، يأتي مفهوم «

الاقترب» كمدخل منهجي لتحليل هذه الظواهر من زوايا متعددة، تجمع بين النظرية والممارسة.

1- تعريف الظواهر السوسيو تربوية: هي تلك الظواهر التي تقع في نقطة التقاء الجانب الاجتماعي بالجانب التربوي، أي أنها تشمل كل حدث أو سلوك أو وضعية تنشأ داخل المجتمع وتؤثر في التربية، أو تتأثر بها. فهي تمتد من الأسرة إلى المدرسة، ومن القيم الاجتماعية إلى السياسات التعليمية، مروراً بالتكنولوجيا والإعلام والعلاقات الإنسانية داخل الوسط التربوي.

2- مفهوم الاقتراب: يشير مصطلح «**الاقتراب**» إلى الطريقة أو المنهج الذي نعتمده لتحليل ظاهرة ما. وفي مجال السوسيو تربوية، يعني الاقتراب تبني زاوية نظر معينة لدراسة العلاقة بين التربية والمجتمع. فالاقتراب ليس مجرد وصف للظاهرة، بل هو إطار فكري يساعدنا على تفسيرها وفهم أسبابها ونتائجها.

في علم الاجتماع الاقتراب Aproche :

هو اطار تحليلي أو مدخل منهجي يستخدم لدراسة الظواهر الاجتماعية لفهمها وتفسيرها. فهو يمثل طريقة يتبعها الباحث لتحديد الزوايا التي ينظر منها إلى الظاهرة بما يشمل تحديد وحدات التحليل والأسئلة التي ستطرح، وجمع البيانات اللازمة.

في سوسولوجيا التربية: الاقتراب يعني استخدام المقاربات النظرية المتنوعة لدراسة الظواهر السوسيو تربوية مثل العنف في المدارس أو التنشئة الاجتماعية، تشمل هذه المقاربات البنائية الوظيفية، التفاعلية الرمزية والنظرية الصراعية، حيث تسعى كل منها لتفسير الظواهر من زاوية مختلفة لفهم أدوارها وتفاعلاتها داخل المجتمع.

الاقتراب في سوسولوجيا التربية هو منهجية أو مقارنة نظرية لدراسة الظواهر التربوية، تهدف إلى تحليلها وفهمها بشكل أعمق، وغالبا ما ترتبط بالتطبيق الميداني من خلال جمع البيانات وتحليلها. تتضمن هذه المقاربة استخدام أدوات مختلفة للتقرب من الواقع الميداني لفهم القضايا المطروحة في المؤسسات التعليمية، مثل المقاربة الوصفية وأدوات جمع البيانات كالملاحظة، المقابلة، استمارة الاستبيان.

-**التقرب من الواقع:** يتعلق بمحاولة الاقتراب أكثر من الواقع الميداني للظاهرة المدروسة لفهمها بعمق من خلال إجراءات ميدانية متكاملة.

- المقاربات النظرية: يعني تطبيق النظريات السوسيولوجية على الواقع التربوي لدراسة وتحليل النماذج التربوية، الأساليب والقضايا والمشكلات.

- الجانب العملي: غالبا ما يتضمن الاقتراب الجانب العملي، مثل اجراء دراسات ميدانية باستخدام أدوات مثل الاستمارة، الملاحظة والمقابلة لجمع بيانات دقيقة حول الظاهرة.

- أمثلة على الاقتراب في سوسيولوجيا التربية:

- الاقتراب الوظيفي: دراسة وظائف النظام التعليمي وعلاقته بالأنظمة الأخرى في المجتمع.

- الاقتراب من المشكلات: دراسة المشكلات التربوية التي يواجهها المعلمون مثل نقص الوسائل التعليمية أو اكتظاظ الأقسام.

- الاقتراب التاريخي: تتبع تاريخ المؤسسات التربوية لفهم تطورها ودورها في المجتمع عبر العصور.

1. من أنواع المقاربات: الاقتراب السوسيو تربوي: يركز هذا الاقتراب على دراسة العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وكيف تؤثر البنية الاجتماعية (الطبقات، الفقر، النوع الاجتماعي...) على فرص التعلم والتحصيل الدراسي. يهدف إلى فهم المدرسة كمؤسسة اجتماعية تخضع لتغيرات المجتمع وتعكس قيمه.

فسرت النظريات السوسيو تربوية المشكلات التربوية بأنها انعكاس لتناقضات المجتمع وصراعاته الطبقية، حيث تركز المدرسة إعادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية، وتفسر المشكلات كفشل في الاندماج الثقافي وتأثير سلوكيات الطلاب بالبنى الاجتماعية والرموز، من خلال مفاهيم مثل "الهابيتوس" و"رأس المال الثقافي"، وتركز على دور السلطة والمصالح في تشكيل النظام التعليمي، وتطالب بفهم أعمق للسياق الاجتماعي للتعلم لمعالجة التحديات مثل الاكتظاظ ونقص الموارد بشكل فعال يراعي خصوصيات الأفراد والمجتمعات.

عموما فسرت النظريات السوسيو تربوية المشكلات التربوية من زوايا مختلفة، حيث ترى البنائية الوظيفية أن المشكلات تعود لاختلال في وظائف النظام الاجتماعي، بينما تركز الماركسية والنظرية النقدية على الصراع الطبقي وإعادة إنتاج اللامساواة، أما بيير بورديو فيربطها بـ "الميول" الثقافية التي تركز الفروقات الطبقية، بينما تنظر التفاعلية الرمزية إلى التفاعلات اليومية وتأثيرها على سلوك الطلاب والمعلمين.

- الهدف من الاقتراب (المقاربات) في دراسة الظواهر التربوية:

- فهم أعمق للظواهر التربوية في سياقها الاجتماعي والتاريخي، اذ تهدف إلى تحليل الظواهر مثل العنف المدرسي، التنشئة الاجتماعية ...

- تحديد العوامل المؤثرة: تساعد في تحديد العوامل التي تؤثر في العملية التربوية، سواء كانت ايجابية أو سلبية مثل دور الأسرة، المجتمع، والوسائل التعليمية.

- معالجة المشكلات: يساهم في تشخيص المشكلات التربوية وتحديد حلول فعالة لها.

- تطوير النظم: يتيح تطوير النظم التعليمية من خلال ربطها بالواقع الميداني وتحليل أدائها.

- تطوير النظريات: يمكن من تطوير نظريات علم اجتماع التربية لتقديم أعمق وأشمل للنظام التعليمي وتفاعلاته مع المجتمع.

وعليه يمكن الحديث عن مقاربات في سوسيولوجيا التربية تهتم كلها بدراسة الظواهر التربوية من وجهة نظر معينة ومن ضمن هذه المقاربات نجد: المقاربة الانسانية ومن أهم روادها: دوركايم، ايمانويل كانط، وتقوم هذه المقاربة على الفوارق الوراثةية ... والمقاربة الصراعية ومن أهم روادها بورديو، جون كلود باسرون، وتبحث هذه المقاربة في الجوانب السلبية للنظام التعليمي والتي قد تؤدي إلى تفكيك المجتمع ... والمقاربة التفسيرية ومن أهم روادها بودون وتهتم بدراسة المنظومة التربوية من الخارج ... والتفاعلية الرمزية ومن أهم روادها ماكس فيبر وتهتم هذه المقاربة بتحليل الأنساق الاجتماعية خاصة الوحدات الصغرى. وفي المجال التربوي تركز النظرية التفاعلية الرمزية في دراستها للنظام التعليمي على الفصل الدراسي ...

- تفسير المشكلات التربوية حسب النظريات السوسيو تربوية:

1- النظرية الماركسية:

المدرسة أداة بيد الطبقة الحاكمة لترسيخ سيطرتها وأيديولوجيتها. المشكلات التربوية تعكس الصراع الطبقي. فالمدرسة تعيد إنتاج اللامساواة الاجتماعية وتؤهل الطلاب من الطبقات الدنيا لأدوار هامشية؛ مما يكرس التفاوت الطبقي.

2- النظرية البنائية الوظيفية: المدرسة جزء من البناء الاجتماعي تهدف لخدمة المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية (التطبيع) وتأهيل الأفراد، المشكلات التربوية مثل (التسرب أو

الفشل) تحدث عن فشل المدرسة أو في أداء وظيفتها أو عندما يكون النظام العام غير متوازن، مما يخل بالتوازن الاجتماعي.

أ- النظام المتكامل: ترى المجتمع كنظام متكامل، والتربية تؤدي وظيفة أساسية في الحفاظ على توازنه واستقراره، ونقل القيم والمعايير الاجتماعية.

ب- اضطراب الوظيفة: المشكلات التربوية مثل (الاكتظاظ أو نقص الوسائل) تظهر عندما تتعطل وظائف النظام التعليمي في تحقيق هذه الأهداف الاجتماعية، مما يؤثر على تماسك المجتمع.

3- التفاعلية الرمزية: تركز على التفاعلات اليومية داخل الفصل. المشكلات تنشأ من المعاني التي يتبادلها المعلمون والطلاب، وكيفية تفسيرهم لسلوك بعضهم البعض (مثل تسمية طالب "كسول" يجعله يتصرف كذلك). ترصد التفاعلات الدقيقة لتفسير الظواهر التربوية.

4- نظريات الصراع والنقد مثل بيير بورديو:

نظريات الصراع تؤكد على الصراع المستمر بين المصالح المتعارضة داخل المجتمع. المشكلات التربوية تنشأ من هذا الصراع، حيث تسعى مجموعات مختلفة (طبقات، فئات) لتحقيق مصالحها، مما يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص وتهميش بعض الفئات.

أ- نظرية بيير بورديو:

***- إعادة إنتاج اللامساواة:** ترى أن المدرسة ليست محايدة، بل تعكس تقسيمات المجتمع الطبقية، وتفضل أبناء الطبقات العليا من خلال منحهم "راس المال الثقافي" المفضل، مما يؤدي إلى تهميش أبناء الطبقات الأخرى وتكريس الوضع القائم.

***- الهابيتوس (النزوع أو الطبع أو الميول):** مفهوم "الميول" الهابيتوس المدرسة تعتمد ثقافة الطبقات المهيمنة، والتي لا يمتلكها جميع الطلاب. هذا الاختلاف الثقافي (رأس المال الثقافي) يضع الطلاب من طبقات دنيا في وضع غير مؤات، ويجعل نجاحهم المدرسي يبدو طبيعياً بينما هو نتاج لظروف اجتماعية. المدرسة تكرر هذا التفاوت بدلاً من أن تكون محايدة.

كما يفسر "الهابتوس" (النزوعات المكتسبة) كيف أن خلفية الطالب الاجتماعية تؤثر على سلوكه وميولاته الأكاديمية، وتشكل رؤيته للعالم والمدرسة، مما يفسر تدني التحصيل لدى بعض الطلاب كناتج لظروفهم المسبقة وليس قصورا فرديا.

*** أداة للصراع:** تعتبر المدرسة أداة للصراع السياسي والاجتماعي، والمشكلات التربوية هي نتيجة لهذا الصراع، وليست مجرد عجز فردي أو إداري.

ب- مدرسة فرانكفورت: تحليل نقدي عميق لآليات القوة والتنشئة في التعليم. ترى أن التعليم قد يكون أداة للهيمنة الثقافية ودمج الأفراد في نظام استغلالي. تسعى لكشف هذه الآليات وتغييرها نحو تحقيق الحرية والعدالة. وتتجاوز مجرد وصف المشكلة، بل تدعو للتغيير الجذري.

بشكل عام تقدم هذه النظريات أدوات لفهم أعمق للمشكلات التربوية، حيث ترى أن المدرسة ليست مجرد مكان للتعلم، بل هي نتاج ومنتج للبنية الاجتماعية، وتتفاعل معها بشكل معقد وتنظر للمشكلات التربوية كظواهر اجتماعية معقدة تتطلب تحليلا أعمق للطبقات الاجتماعية والثقافية والسلطة والوظيفية الاجتماعية للمدرسة، بدلا من التركيز فقط على الجوانب الفردية أو النفسية للتعلم.

المحاضرة 03: الظاهرة / المشكلات السوسيو تربوية: التصنيف

تعد المشكلات السوسيو تربوية من القضايا الأساسية التي تشغل اهتمام الباحثين والممارسين في مجال التربية والتعليم، لما لها من تأثير مباشر على المتعلم والمؤسسة التربوية والمجتمع ككل. وينبع هذا النوع من المشكلات من تداخل العوامل الاجتماعية مع العملية التربوية، حيث لا يمكن فصل المدرسة عن محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

- مفهوم المشكلات السوسيو تربوية: المشكلات السوسيو تربوية هي ظواهر أو صعوبات ناتجة عن تفاعل عوامل اجتماعية (الأسرة، المجتمع، الثقافة، الاقتصاد) مع العوامل التربوية (المدرسة، المناهج، طرق التدريس)، مما يعرقل تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

- أهمية تصنيف المشكلات السوسيو تربوية: يساعد التصنيف على:

- فهم طبيعة المشكلة وأسبابها الحقيقية
- تحديد الفئة المتأثرة بشكل أدق
- اختيار آليات التدخل والمعالجة المناسبة
- دعم البحث العلمي والتخطيط التربوي.

- تصنيف المشكلات السوسيو تربوية:

1- التصنيف حسب المصدر:

أ- المشكلات الأسرية: تنتج عن البيئة الأسرية غير الداعمة للعملية التعليمية.

أمثلة: • التفكك الأسري • ضعف المتابعة الوالدية • الفقر والحرمان • العنف الأسري
انعكاسها التربوي: ضعف التحصيل الدراسي، اضطرابات سلوكية، غياب متكرر
ب- المشكلات المدرسية: ترتبط بالبنية الداخلية للمؤسسة التعليمية.

أمثلة: • الاكتظاظ داخل الأقسام • ضعف البنية التحتية • نقص الوسائل التعليمية •
أساليب تدريس تقليدية انعكاسها التربوي: ضعف التعلم، فقدان الدافعية، الفشل الدراسي
ج- المشكلات المجتمعية: ناتجة عن السياق الاجتماعي العام.

أمثلة: • البطالة • الانحراف • تأثير الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي • الهجرة غير
النظامية انعكاسها التربوي: التسرب المدرسي، ضعف القيم التربوية، انعدام الطموح

2- التصنيف حسب الفئة المتأثرة:

أ- مشكلات المتعلم: • الفشل الدراسي • التسرب المدرسي • صعوبات التعلم • ضعف
الدافعية ب- مشكلات المدرس: • الضغط المهني • ضعف التكوين المستمر • كثرة الأعباء
الإدارية

ج- مشكلات الإدارة التربوية: • ضعف التخطيط • سوء التدبير • غياب التواصل

3- التصنيف حسب طبيعة المشكلة

أ- مشكلات تربوية: • عدم ملائمة المناهج • صعوبات التعلم • ضعف التقويم التربوي
ب- مشكلات اجتماعية: • العنف المدرسي • التنمر • التمييز والإقصاء ج- مشكلات
نفسية • القلق • الاكتئاب • ضعف الثقة بالنفس

4- التصنيف حسب المدى الزمني:

أ- مشكلات آنية: • الغياب العرضي • النزاعات داخل الفصل

ب- مشكلات مزمنة • الأمية • التسرب المدرسي • الفشل الدراسي المتكرر

5- التصنيف حسب المجال:

أ- داخل المؤسسة التعليمية: • العلاقات التربوية • المناخ المدرسي

ب- خارج المؤسسة التعليمية • عمل الأطفال • تأثير الحي والوسط الاجتماعي

* سبل مواجهة المشكلات السوسيو تربوية (إيجاز): • تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة

• تحسين ظروف التعلم داخل المؤسسات • دعم التوجيه النفسي والتربوي • تكوين

المدرسين تكويناً مستمراً • إدماج البعد الاجتماعي في التخطيط التربوي

خاتمة: تعد المشكلات السوسيو تربوية ظواهر مركبة تتطلب مقاربة شمولية تأخذ بعين

الاعتبار مختلف الأبعاد الاجتماعية والتربوية. ويعد تصنيفها خطوة أساسية لفهمها وتحليلها

ووضع استراتيجيات ناجعة لمعالجتها.

المحاضرة 04: المشكلات السوسيو تربوية: مجال التدخل

المشكلات السوسيو تربوية (الاجتماعية والتربوية) مجالاتها واسعة وتشمل سلوكيات الطلاب (الهروب، العنف، تدني التحصيل) وتحديات البيئة المدرسية (البنية التحتية، نقص الأنشطة، التواصل) والمشكلات الأسرية (تفكك، إهمال)، وتتطلب تدخلات متعددة تشمل الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين والطلاب، وتطوير المناهج والأساليب، وتحسين البيئة المدرسية، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

مجالات التدخل:

1- تدخلات على مستوى الطالب:

- جلسات إرشاد فردي، مجموعات دعم لمواجهة القلق أو التنمر

- تعليم مهارات حل المشكلات، التواصل، بناء الثقة بالنفس

2- تدخلات على مستوى المعلم

والمدرسة:

- برامج لإدارة الغضب، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة

- تدريب المعلمين على أساليب تدريس حديثة، إدارة الصف، التشخيص والتقويم

- توفير الأنشطة، تعزيز الأمن النفسي، تقليل الضغط

- رصد المشكلات في بدايتها وتقديم الدعم

3- تدخلات على مستوى الأسرة والمجتمع:

- اشراك الوالدين في العملية التعليمية وحل المشكلات

- نشر الوعي حول أهمية التربية والتحديات التي تواجهها

4- تدخلات على مستوى النظام التعليمي:

- مراجعة المناهج

- تطوير الأنظمة الداعمة: توفير الدعم المادي والمعنوي للمعلمين، وتطوير آليات التواصل

المحاضرة 05: المشكلات السوسيو تربوية: بناء المناهج

تمهيد: يُعدّ المنهاج الدراسي أحد الركائز الأساسية للعملية التربوية، إذ يترجم فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية إلى مضامين تعليمية وممارسات بيداغوجية. غير أن تجاهل البعد

السوسيوتربوي أثناء بناء المناهج يؤدي إلى ظهور مشكلات تربوية واجتماعية تؤثر سلبًا على المتعلم والمؤسسة التعليمية

1- مفهوم المنهاج الدراسي: هو مجموعة منظمة من الأهداف، والمحتويات، وطرائق التدريس، ووسائل التقويم، والأنشطة التعليمية، التي تهدف إلى تحقيق نمو المتعلم معرفيًا، وجدانيًا، واجتماعيًا.

2- العلاقة بين المشكلات السوسيوتربوية وبناء المناهج: • تظهر العلاقة في كون المناهج تعكس واقع المجتمع وقيمه • تؤثر في سلوك المتعلم واتجاهاته • قد تسهم في الحد من المشكلات السوسيوتربوية أو في تعميقها إذا لم تُبنى على أسس علمية واجتماعية.

3- مظاهر المشكلات السوسيوتربوية المرتبطة بالمنهاج:

أ. عدم ملائمة المناهج للواقع الاجتماعي: • تجاهل خصوصيات البيئة المحلية • إقصاء بعض الفئات الاجتماعية

ب. التركيز على الجانب المعرفي فقط: • إهمال القيم والسلوكيات • ضعف التربية على المواطنة ج. جمود المناهج: • عدم مواكبة التحولات الاجتماعية والتكنولوجية ثقل المحتويات: • كثافة البرامج مقارنة بزمان التعلم د.

4- أسس بناء المناهج في ضوء البعد السوسيوتربوي:

- الأساس الاجتماعي: • مراعاة ثقافة المجتمع وقيمه • الاستجابة لحاجات المتعلمين الاجتماعية

- الأساس النفسي: • مراعاة خصائص النمو • الفروق الفردية بين المتعلمين

• تنظيم المحتوى من البسيط إلى المركب - الأساس التربوي: • وضوح الأهداف

• التكامل بين المعارف والمهارات والقيم - الأساس المعرفي: • الربط بين المعرفة

النظرية والتطبيق 5- دور بناء المناهج في الحد من المشكلات السوسيوتربوية: يسهم بناء

المناهج السليم في: • محاربة الفشل والتسرب المدرسي • تعزيز الإدماج الاجتماعي • تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة • تنمية التفكير النقدي وحل المشكلات

6- آليات إدماج البعد السوسيوتربوي في المناهج: • إشراك الخبراء الاجتماعيين في بناء

المناهج • اعتماد مقاربة الكفايات • إدماج قضايا المجتمع في المحتويات • المرونة في تنفيذ المنهاج • ربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي

خاتمة: إن بناء المناهج في ضوء المشكلات السوسيوتربوية يُعد ضرورة ملحة لتحقيق تعليم منصف وفعال. فالمنهاج ليس مجرد محتوى معرفي، بل أداة للتنشئة الاجتماعية وبناء المواطن الصالح، مما يفرض إعادة النظر فيه باستمرار وفق متطلبات المجتمع وتحولاته

المحاضرة 06: المشكلات السوسيوتربوية: المعلم

تمهيد: يعد المعلم أحد الفاعلين الأساسيين في المنظومة التربوية، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعارف، بل يمتد ليشمل التنشئة الاجتماعية، وبناء القيم، ومرافقة المتعلم نفسياً وتربوياً. غير أن المعلم يواجه مجموعة من المشكلات السوسيو تربوية التي تؤثر في أدائه المهني وفي جودة العملية التعليمية.

1- مكانة المعلم في المنظومة السوسيو تربوية: يمثل المعلم حلقة وصل بين: • المتعلم • المنهاج الدراسي • المؤسسة التعليمية • المجتمع ويؤثر وضعه الاجتماعي والمهني بشكل مباشر في: • دافعيته • ممارساته البيداغوجية • علاقته بالمتعلمين

2- مفهوم المشكلات السوسيو تربوية المرتبطة بالمعلم: هي الصعوبات ذات الطابع الاجتماعي والتربوي والنفسي التي يواجهها المعلم أثناء ممارسته لمهنته، والتي تعيق أداءه لأدواره التعليمية والتربوية والاجتماعية.

3- أنواع المشكلات السوسيو تربوية التي تواجه المعلم

- **مشكلات مهنية وتربوية:** • الاكتظاظ داخل الأقسام • كثرة البرامج وضيق الزمن المدرسي • ضعف الوسائل التعليمية • صعوبات التعامل مع صعوبات التعلم

- **مشكلات اجتماعية:** • ضعف المكانة الاجتماعية للمعلم • ضعف تقدير المجتمع لدوره • توتر العلاقة مع أولياء الأمور

- **مشكلات نفسية:** • الضغط المهني • الإرهاق النفسي (الاحتراق المهني) • القلق والتوتر المستمر

- **مشكلات إدارية وتنظيمية:** • كثرة الأعباء الإدارية • ضعف التكوين المستمر • غموض الأدوار داخل المؤسسة

4- انعكاسات المشكلات السوسيو تربوية على أداء المعلم: تؤدي هذه المشكلات إلى: • ضعف الدافعية المهنية • تراجع جودة التدريس • ضعف التواصل مع المتعلمين • زيادة الغياب أو الرغبة في ترك المهنة

5- دور المعلم في مواجهة المشكلات السوسيو تربوية: رغم التحديات، يظل للمعلم دور أساسي في: • خلق مناخ صفي إيجابي • تبني بيداغوجيات نشيطة • دعم المتعلمين نفسياً وتربوياً • التعاون مع الإدارة والأسرة

- 6- آليات دعم المعلم والحد من مشكلاته السوسيو تربوية: • تحسين ظروف العمل • تكوين المستمر والدعم البيداغوجي • توفير الدعم النفسي للمعلمين • تعزيز مكانة المعلم اجتماعيًا • تخفيف الأعباء الإدارية

خاتمة: تظهر هذه المحاضرة أن المشكلات السوسيو تربوية المرتبطة بالمعلم ليست فردية، بل هي نتيجة تفاعل عوامل اجتماعية وتربوية ومؤسسية. ويُعدّ الاهتمام بالمعلم شرطاً أساسياً لنجاح أي إصلاح تربوي، لأنه حجر الزاوية في بناء المدرسة والمجتمع..

المحاضرة 07: المشكلات السوسيو تربوية: المدرسة

أولاً: ما معنى المشكلات السوسيو تربوية ؟ هي المشكلات التي تنتج عن تفاعل العوامل الاجتماعية (أسرة، مجتمع، ثقافة ...) مع العوامل التربوية (مدرسة، أساتذة، مناهج ...)، والتي تؤثر على المسار الدراسي، والسلوك، والتكيف النفسي للتلميذ.

ثانياً: أبرز المشكلات السوسيو تربوية في المدرسة:

- 1- ضعف التحصيل الدراسي:
 - الأسباب الاجتماعية: • ضغوط أسرية، فقر، أو غياب دعم الوالدين.
 - الأسباب التربوية: • طرق تدريس تقليدية، عدم مراعاة الفروق الفردية.
 - التأثير: انخفاض الدافعية، مشاكل ثقة بالنفس -
- 2- العنف المدرسي (عنف بين التلاميذ أو تلميذ - أستاذ):
 - الأسباب الاجتماعية: • التعرض للعنف في الأسرة أو الحي.
 - الأسباب المدرسية: • اكتظاظ الأقسام، ضعف الرقابة، نقص الأنشطة. الأثر: بيئة غير آمنة → توتر، خوف، تراجع تحصيل.
3. الانقطاع عن الدراسة (الهدر المدرسي):
 - العوامل: • الفقر، الحاجة للعمل، غياب التشجيع الأسري، شعور بعدم الانتماء. • مناهج غير جاذبة، رسوب متكرر.
 - النتيجة: فقدان فرص مستقبلية وارتفاع مخاطر الانحراف الاجتماعي
4. صعوبات التعلم غير المشخصة مثل: الديسليكسيا، ضعف الانتباه، اضطراب اللغة. المشكلة: غياب المتخصصين يؤدي لتفسير المشكلة كسلوك سيئ أو كسل.

5. ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة أسباب: • غياب التواصل، عدم تفهم الوالدين للمشكلات المدرسية • المدرسة لا تشرك الأسرة في المتابعة.

- النتيجة: تلميذ بلا دعم نفسي أو تربوي.

6. مشاكل الاندماج الاجتماعي داخل القسم خاصة عند: • تلاميذ مهاجرين • تلاميذ من بيئات فقيرة • تلاميذ ذوي احتياجات خاصة.

- النتيجة: عزلة، تهميش، تراجع مستوى المشاركة

7. الضغط الدراسي والاضطرابات النفسية مثل: • القلق • الخوف من الامتحانات • الاكتئاب المدرسي.

- الأسباب: تقييم صارم، مقارنة بين التلاميذ، غياب الدعم النفسي.

8. غياب الأنشطة الموازية وضعف الحياة المدرسية يسبب: • كراهية المدرسة • غياب التحفيز • توجه التلاميذ لسلوكيات خطيرة خارج الدرس.

9. سوء المعاملة التربوية مثل: • السخرية • العقاب المبالغ فيه • عدم احترام خصوصية التلميذ - - النتيجة: صدمات نفسية وتدني تقدير الذات.

ثالثًا: حلول سوسيو تربوية مقترحة: • تقوية الشراكة بين المدرسة والأسرة. • توفير الدعم النفسي والاجتماعي داخل المدرسة • تفعيل الأنشطة الثقافية والرياضية • تدريب المدرسين على طرق التعليم الحديثة.

المحاضرة 08: المشكلات السوسيو تربوية: الأسرة

أولاً: ماهي المشكلات السوسيو تربوية داخل الأسرة؟ هي مشكلات تنشأ من تفاعل الظروف الاجتماعية والنفسية والتربوية داخل الأسرة، وتؤثر بشكل مباشر على تربية الطفل، تعلمه، سلوكه، وتوافقه داخل المدرسة والمجتمع.

ثانياً: أبرز المشكلات السوسيو تربوية المرتبطة بالأسرة:

1. التفكك الأسري يشمل: • الطلاق • الانفصال • غياب أحد الوالدين الأثر: توتر عاطفي، سلوك عدواني أو انطوائي، تدني التحصيل الدراسي.

2. العنف الأسري أشكاله: • العنف الجسدي • العنف اللفظي • الإهمال العاطفي

الأثر: اضطرابات نفسية، خوف، ضعف الثقة بالنفس، سلوك غير متزن في المدرسة.

3. ضعف التواصل بين أفراد الأسرة الأسباب: • انشغال الوالدين، الهواتف، ضغوط الحياة.

الأثر: الطفل يصبح غير قادر على التعبير عن مشاعره أو حاجاته → مشاكل التكيف المدرسي

4. أساليب التربية غير السليمة مثل: • التسلط • الحماية الزائدة • الإهمال • التذبذب في القرارات. الأثر: سلوكيات غير متوازنة، تمرد أو اعتماد مفرط، ضعف المسؤولية.

5. الفقر والحرمان المادي

الأثر: عجز عن توفير الدعم الدراسي، سوء التغذية، الشعور بالنقص، ارتفاع احتمالية الانقطاع عن الدراسة.

6. غياب الدعم التربوي مثل: • عدم متابعة الواجبات • عدم حضور اجتماعات المدرسة • قلة الاهتمام بالتحصيل.

الأثر: ضعف الدافعية، صعوبات تعلم غير معالجة.

7. صراعات داخل الأسرة كثرة المشاحنات والصوت المرتفع.

الأثر: قلق مستمر لدى الطفل → تشتت، صعوبة التركيز في المدرسة.

8. التمييز بين الأبناء تفضيل طفل على آخر.

الأثر: غيرة، عدوان، نقص تقدير الذات، اضطرابات سلوكية.

9. القدوة السلبية مثل: • التدخين • الشتم • الكذب • السلوكيات العدوانية

الأثر: يكتسب الطفل هذه الأنماط ويكررها في المدرسة والشارع

10. ضغط التوقعات العالية إلهاج الوالدين على التفوق الشديد.

الأثر: قلق مدرسي، خوف من الفشل، انعدام الثقة بالنفس.

ثالثًا: حلول سوسيو تربوية مقترحة داخل الأسرة:

- تعزيز التواصل الأسري الإيجابي • احترام احتياجات الطفل النفسية • استخدام أساليب تربية متوازنة (الحزم + التعاطف) • توفير بيئة منزلية مستقرة خالية من العنف • دعم الطفل تربوياً ومتابعة دراسته • مشاركة الأسرة في الأنشطة المدرسية • توفير مساحات للعب والتعبير عن الذات.

المحاضرة 09: المشكلات السوسيو تربوية: الجماعات

أولاً: ما المقصود بالجماعة التربوية؟ الجماعة التربوية هي كل الأطراف التي تشارك في العملية التعليمية، وتشمل:

- المتعلمون • المدرسون • الإدارة المدرسية • المستشارون الاجتماعيون والنفسيون • الأسرة • شركاء المدرسة (جمعيات، مجتمع محلي ...). هذه الجماعة تعمل بشكل مشترك لضمان نجاح العملية التربوية وتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية للمتعلم.

ثانياً: أبرز المشكلات السوسيو تربوية داخل الجماعة التربوية:

1. ضعف التواصل بين مكونات الجماعة التربوية مثل:

- انعدام التواصل بين المدرسين والإدارة.
- ضعف الحوار بين المدرسة والأسرة
- عدم وضوح الأدوار بين مختلف الفاعلين.

- **النتائج:** سوء تنسيق، تضارب القرارات، تأثير سلبي على المتعلم.

. غياب التكامل في الأدوار التربوية حين لا يؤدي كل طرف دوره كما يجب: • الأسرة لا تتابع * المدرسة لا توفر الدعم • المتعلم يتحمل الضغوط وحده.

الأثر: * اختلال في العملية التعليمية وظهور مشكلات نفسية ودراسية.

* نقص التأييد والدعم النفسي والاجتماعي • غياب المرشدين • ضعف الخدمات النفسية • اكتظاظ المسؤولين الاجتماعيين.

النتيجة: عدم القدرة على حل مشكلات: التنمر، القلق، الهدر المدرسي.

* صراعات داخل الجماعة التربوية بين: • المدرسين والإدارة • المدرسين أنفسهم • الأسرة والمدرسة.

الأثر: بيئة مدرسية متوترة تؤثر سلبًا على المناخ التعليمي:

* ضعف التكوين والتأهيل المهني للمدرسين قد يظهر في:

• طرق تدريس تقليدية • صعوبة إدارة القسم • ضعف التعامل مع التلاميذ ذوي الصعوبات
النتيجة: مشكلات تعلم، صراعات داخل القسم.

* غياب المشاركة الفعلية للأسرة مثل:

• عدم حضور الاجتماعات • عدم متابعة الواجبات • غياب الوعي التربوي الأثر: تراجع التحصيل، فقدان الانضباط، الهدر المدرسي.

* ضعف التنسيق بين الجماعات المدرسية (الأندية - المجالس - اللجان).

* الأندية التربوية والمجالس (مجلس القسم، التوجيه ...) قد تعاني من:

• ضعف النشاط • غياب التخطيط • عدم الانسجام النتيجة: حياة مدرسية ضعيفة لا تساعد على النمو الشامل للتلميذ.

* صعوبة التعامل مع التنوع داخل الجماعة التربوية مثل:

• تعدد الثقافات • اختلاف المستويات • الإعاقة أو صعوبات التعلم الأثر: عدم المساواة، إقصاء بعض المتعلمين، تنمر.

ثالثًا: أسباب المشكلات داخل الجماعة التربوية:

1. أسباب تنظيمية وإدارية • نقص الموارد • ضغط الأعداد • ضعف التخطيط • غياب رؤية مشتركة.

2. أسباب تربوية • طرق تدريس غير فعّالة • ضعف الوسائل التعليمية • غياب الأنشطة الموازية 3. أسباب اجتماعية • مشكلات أسرية • تأثير جماعات الرفاق • ظروف اقتصادية.

4. أسباب نفسية • القلق المدرسي.

رابعًا: حلول سوسيو تربوية للتعامل مع مشكلات الجماعات:

1. تعزيز مهارات التواصل والرفض الإيجابي (قول " لا " للرفاق).

2. وجود أنشطة مدرسية وجماعات إيجابية تعطي بديلاً صحيحاً.

3. دعم نفسي واجتماعي في المدرسة والأسرة.

4. تقوية الانتماء الأسري من خلال الحوار.

5. مراقبة مضمون العلاقات الإلكترونية (مجموعات الإنترنت).

6. تعليم القيم والمواطنة في المدرسة.

أيضا يمكن تبويبها كالآتي :

1. تعزيز التواصل داخل الجماعة التربوية: • اجتماعات منتظمة • قنوات اتصال فعالة بين الأسرة والمدرسة.

2. تكوين المدرسين وتأهيلهم في: • إدارة القسم • أساليب التدريس النشط • التعامل مع الصعوبات.

3. دعم نفسي واجتماعي للمتعلمين: • تعيين مرشدين متخصصين • تنظيم حصص استماع ودعم.

4. تفعيل الحياة المدرسية: • أنشطة تربوية فعالة • أنشطة رياضية وثقافية.

5. إشراك الأسرة في القرار التربوي: • استدعاء أولياء الأمور للمشاركة • تنظيم ورشات توعية تربوية.

6. وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل المؤسسة حتى لا يحدث تضارب بين المدرسين والإدارة.

خاتمة: إن الجماعة التربوية ليست مجرد مجموعة من الأفراد، بل نسيج متكامل يساهم في بناء شخصية المتعلم. وعندما تتعرض هذه الجماعة لمشكلات سوسيو تربوية، فإن ذلك ينعكس مباشرة على جودة التعليم وعلى مستقبل المتعلم. ويستلزم تجاوز هذه المشكلات مقاربات تشاركية تعتمد على التواصل، والدعم النفسي، وتكوين الفاعلين، وحياة مدرسية فعالة تعزز قيم التعاون والانتماء

وعليه المشكلات السوسيو تربوية هي نتيجة لتفاعل معقد بين الأسرة والمدرسة والجماعات، ويستلزم علاجها تعاوّنًا مشتركًا بين هذه الأطراف لضمان تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والتربوي للمتعلم. ولا يمكن الوصول إلى تربية ناجحة دون بيئة اجتماعية داعمة، ومدرسة محفزة، وأسرة واعية، وجماعات إيجابية.

المحاضرة 10: المشكلات السوسيو تربوية: الافتراضي.

تمهيد: مع التطور التكنولوجي وانتشار الإنترنت والأجهزة الذكية، أصبح الفضاء الافتراضي جزءاً لا يتجزأ من حياة المتعلمين والمجتمع، بما في ذلك العملية التربوية. إلا أن هذا التحول الرقمي جاء مع مجموعة من المشكلات السوسيو تربوية التي تؤثر على المتعلم، والمعلم، والمدرسة، والمجتمع.

1- مفهوم البيئة الافتراضية في التربية البيئية الافتراضية: هي كل فضاء إلكتروني يُستخدم للتعلم، للتفاعل الاجتماعي، أو للتواصل، يشمل منصات التعلم عن بعد، وسائل التواصل الاجتماعي، الألعاب الرقمية، والتطبيقات التعليمية.

2- المشكلات السوسيو تربوية المرتبطة بالبيئة الافتراضية:

- **- مشكلات تربوية:** • تراجع التحصيل الدراسي بسبب الإدمان على الألعاب أو الإنترنت • ضعف التركيز والانتباه داخل الفصل • صعوبة متابعة الدروس التقليدية
- **- مشكلات اجتماعية:** • عزلة المتعلم عن زملائه ومجتمعه
- **ضعف المهارات الاجتماعية الحقيقية -** • (Cyberbullying) انتشار التنمر الرقمي
- **- مشكلات نفسية وصحية:** • القلق والإحباط • اضطرابات النوم والعينين • الانفعالات الزائدة أو الانطواء

بعد - مشكلات متعلقة بالمعلم والمؤسسة: • صعوبة متابعة الطلاب عن

• عدم كفاية التكوين الرقمي للمعلمين • تحديات التقييم في التعلم الافتراضي

3- أسباب المشكلات الافتراضية: • الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية • ضعف الرقابة الأسرية والمدرسية • نقص التكوين الرقمي للمعلمين • غياب استراتيجيات تربوية واضحة للتعلم الرقمي.

4- مجالات التدخل لمواجهة المشكلات الافتراضية:

-التدخل التربوي: • دمج التعلم الرقمي بشكل متوازن مع التعلم الحضوري • استخدام
بيداغوجيات نشيطة وتفاعلية التدخل النفسي والاجتماعي • دعم التوازن النفسي
للمتعلمين • تعليم مهارات التعامل مع التنمر الرقمي - التدخل الأسري: • توعية الآباء حول
استخدام الإنترنت • • وضع قواعد منزلية لاستخدام الأجهزة الإلكترونية - التدخل
الإداري: • توفير تكوين مستمر

للمعلمين في استخدام التكنولوجيا • وضع سياسات مدرسية للتعلم عن بعد

5- دور البيئة الافتراضية الإيجابية عند الاستخدام الصحيح: • تعزيز التعلم المستقل •
توسيع دائرة المعلومات والمعارف • تنمية المهارات الرقمية والتكنولوجية • تعزيز الإبداع
والتفكير النقدي

خاتمة: المشكلات السوسيو تربوية في البيئة الافتراضية هي انعكاس لتفاعل التكنولوجيا
والمجتمع والمدرسة. ومن خلال استخدام استراتيجي ومتوازن للتقنيات الرقمية، يمكن الحد
من هذه المشكلات وتحويل البيئة الافتراضية إلى أداة تعليمية فعّالة تدعم المتعلم والمعلم
والمجتمع..

المحاضرة 11: الاكتظاظ والعنف المدرسي:

تعد المشكلات السوسيو تربوية الاكتظاظ والعنف المدرسي من أبرز التحديات التي تواجه
المنظومة التعليمية، لما لها من تأثير مباشر على جودة التعلم والتنشئة الاجتماعية. ويُعتبر كل
من الاكتظاظ داخل الأقسام والعنف المدرسي من أخطر هذه المشكلات، إذ يعرقلان السير
العادي للعملية التربوية ويؤثران سلباً في المتعلم والمعلم على حد سواء.

أولاً: الاكتظاظ المدرسي:

1. مفهوم الاكتظاظ: هو الارتفاع الكبير في عدد المتعلمين داخل الفصل الدراسي مقارنة
بالطاقة الاستيعابية له.

2. أسباب الاكتظاظ: • النمو الديمغرافي السريع.

• قلة البنيات التحتية والمؤسسات التعليمية.

• ضعف التخطيط التربوي.

• الهدر المدرسي وإعادة التكرار.

3. آثاره السوسيو تربوية:

• ضعف التفاعل والتواصل داخل القسم • تراجع مستوى التحصيل الدراسي • صعوبة ضبط النظام والانضباط • ارتفاع الضغط النفسي على المعلم والمتعلم.

ثانيًا: العنف المدرسي:

1. مفهوم العنف المدرسي: هو كل سلوك عدواني لفظي أو جسدي أو نفسي يحدث داخل الوسط المدرسي بين المتعلمين أو تجاه الأطر التربوية أو الممتلكات.

2. أسباب العنف المدرسي:

• التفكك الأسري وضعف التنشئة الاجتماعية • الاكتظاظ وضعف المراقبة • الفشل الدراسي والإقصاء • تأثير وسائل الإعلام ومواقع التواصل.

3. أشكال العنف المدرسي:

• عنف لفظي (سب، شتم، تهديد) • عنف جسدي (ضرب، تخريب) • عنف نفسي (تنمر، إقصاء).

4. آثاره التربوية والاجتماعية:

• تراجع الشعور بالأمن داخل المدرسة • ضعف التحصيل الدراسي • انتشار السلوك العدواني والانحراف • الانقطاع عن الدراسة.

ثالثًا: العلاقة بين الاكتظاظ والعنف المدرسي: يساهم الاكتظاظ في خلق بيئة مدرسية متوترة، مما يزيد من احتمالات الصراع والعنف نتيجة غياب التواصل الفردي وصعوبة ضبط التربوي.

رابعًا: سبل المعالجة:

- بناء مؤسسات تعليمية جديدة وتقليص عدد المتعلمين في الأقسام • اعتماد بيداغوجيات نشطة تراعي الفروق الفردية • تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي • إشراك الأسرة والمجتمع المدني • نشر ثقافة الحوار والتسامح داخل المدرسة.

المحاضرة 12: الاتصال واللغة

تمهيد: تعدّ المشكلات السوسيو تربوية المرتبطة بالاتصال واللغة من القضايا الأساسية التي تؤثر في العملية التعليمية، ومن أبرزها مشكلات الاتصال واللغة، لما لهما من دور محوري في بناء شخصية المتعلم وضمان اندماجه داخل المجتمع المدرسي.

فمن جهة الاتصال، يعاني النظام التربوي من ضعف التواصل بين مختلف الفاعلين التربويين، خاصة بين المعلم والمتعلم، وبين المدرسة والأسرة. ويؤدي هذا الضعف إلى سوء الفهم، وقلة التفاعل داخل الفصل، مما ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم.

كما ساهمت وسائل التواصل الحديثة في تقليص الحوار المباشر، وأصبحت العلاقات التربوية أكثر سطحية.

أما من جهة اللغة، فتبرز إشكالية الازدواجية اللغوية بين اللغة الفصحى واللهجة العامية، إضافة إلى تأثير اللغات الأجنبية، وهو ما يجعل المتعلم يعاني صعوبات في الفهم والتعبير. ويؤدي ضعف الكفايات اللغوية إلى التعثر الدراسي، والشعور بالإقصاء، وضعف الاندماج الاجتماعي.

أولاً: مشكلات الاتصال:

- 1. ضعف التواصل بين الفاعلين التربويين:** • غياب الحوار الفعّال بين المعلم والمتعلم • ضعف التواصل بين المدرسة والأسرة • اعتماد أساليب تواصل تقليدية لا تراعي تطور الوسائط الرقمية. **2. سوء الفهم والتأويل:** • اختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية بين المتعلمين • استعمال لغة أو أسلوب غير مناسب للفئة العمرية • غياب التغذية الراجعة.
- 3. تأثير التكنولوجيا:** • الإفراط في استخدام الهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي * تراجع التواصل الوجيه لصالح التواصل الافتراضي • انتشار الاختصار والرموز على حساب التعبير السليم.

الآثار التربوية: • ضعف التحصيل الدراسي • انخفاض الدافعية للتعلم

ثانياً: مشكلات اللغة:

- تنامي السلوكيات العدوانية أو الانسحابية.
- *الازدواجية اللغوية • الصراع بين اللغة الفصحى واللهجات العامية • صعوبة الانتقال من لغة البيت إلى لغة المدرسة * ضعف الكفايات اللغوية • قصور في القراءة والفهم والتعبير الشفهي والكتابي • محدودية الرصيد اللغوي لدى المتعلمين * تأثير اللغات الأجنبية • هيمنة لغات أجنبية في التعليم أو الإعلام • خلط لغوي يؤثر في الهوية اللغوية للمتعلم.
- الآثار السوسيو تربوية: • صعوبات التعلم والتواصل داخل الفصل • الشعور بالإقصاء أو الدونية اللغوية • ضعف الاندماج الاجتماعي.
- ثالثًا: سبل المعالجة على المستوى التربوي: • اعتماد بيداغوجيات تواصلية نشطة تشجع الحوار والمشاركة داخل القسم • دعم التعلم التعاوني.
- على المستوى اللغوي: • تعزيز مكانة اللغة الأم في التعليم • تنمية المهارات اللغوية منذ المراحل الأولى، بما يضمن تواصلًا فعالًا وتعليمًا ذا جودة.